



اجرت الحوار: هالة عمران

سفير خادم الحرمين الشريفين لدى البلاد كشف عن أن السفارة بدأت استقبال طلبات تأشيرة العمرة اعتباراً من صباح أول من أمس

د. عبد العزيز الفايز لـ «الأنباء»:

تأشيرة الحج أو العمرة مجاناً للمرة الأولى ثم برسوم تتراوح بين 160 و170 ديناراً لكل مرة بعد ذلك

لانتسقبل طلبات التأشيرة من الأفراد بل عبر الحملات المعتمدة من وزارتي «الأوقاف» الكويتية و«الحج» السعودية

غرض سواء كان حجا أو عمرة أو غيرهما. دور السفارة التحقق من صلاحية ومدة الجواز

تعلم أن سفارة خادم الحرمين الشريفين في الكويت تبذل قصارى جهدها لتلبية وإنجاز التأشيرات خاصة خلال موسم الحج وبدء استقبال طلبات تأشيرات العمرة، حدثنا عن جهودكم في هذه الفترات تحديداً من العام؟

● انطلاقاً من مسؤولية سفارة خادم الحرمين الشريفين بالكويت الدينية والوطنية نبذل ونسخر كل الإمكانيات لإنهاء إجراءات التأشيرات المستوفية للشروط النظامية في أسرع وقت ممكن، نضيف على ذلك أن وزارة الخارجية الكويتية ووزارة الحج في المملكة بالتعاون مع الأجهزة ذات العلاقة أصبحت تعتمد اعتماداً كبيراً على الحاسب الآلي، ما سهل الأمور، وسفارة المملكة قادرة على التعامل مع عدد كبير من طلبات التأشيرة التي تستوفي الشروط المطلوبة، وأود التوضيح أن دور سفارة المملكة في طلبات الحج والعمرة محدود، وهو مجرد إصدار التأشيرة بعد عملية إنهاء الإجراءات من وزارة الأوقاف في الكويت ووزارة الحج بالمملكة، عندما تصل السفارة القوائم من وزارة الحج بالمملكة إلى وزارة الخارجية الكويتية ثم السفارة، يكون دور السفارة التحقق من صلاحية ومدة الجواز، حيث لا يتم منح تأشيرات لغير المقيمين بالكويت «سمة الزيارة».

ويكتشف من يذهب معهم أنها غير قادرة على تقديم الخدمات الضرورية والتسهيلات المطلوبة لتسهيل أداء العمرة، وهذه الشركات أو المكاتب يذهب معها الكثير دون علمهم بهذه الأمور، لذلك أطلب من الراغبين في أداء العمرة هذا العام ضرورة التأكد من قدرة الحملة أو المكتب على تقديم الخدمات والتأكد مباشرة من وزارة الأوقاف عن كفاءة هذه المكاتب، كما تعلمون تتفاوت الحملات في قدرتها وفي تقديم التسهيلات للمعتمرين.

2000 ريال سعودي

صدر قرار مجلس الوزراء السعودي قبل حوالي 3 أشهر بتعديل رسوم التأشيرات، حدثنا عن هذه الزيادات، خاصة أن هناك من يرون أنه لا مبرر لها، لاسيما أن المملكة عودت زوار بيت الله الحرام على استقبالهم وخدمتهم؟
● لا شك أن المملكة تراعي أهمية الحج والعمرة لكل مسلم في العالم، وكما تعلمون فإن إصدار التأشيرات مكلف، لذلك أعتفت المملكة العربية السعودية الراغب في الحج والعمرة لأول مرة من رسوم التأشيرة حيث تقدم له مجاناً، أما الراغبون في الحج أو أداء العمرة لأكثر من مرة فيعامل معاملة تأشيرات الدخول العادية للمملكة، فالحج لن استطاع إليه سبيلاً، ولمرة واحدة في العمر، والتكلفة ليست عالية ومن يرغب والإمكانية وقادر على أداء العمرة لن يعطى أممية لرسوم التأشيرة، وقيمة من 160 إلى 170 ديناراً، وفيما يخص رسوم تأشيرة المرور 300 ريال سعودي للجواز ولا علاقة لها بفترة السيارة.

المساءلة القانونية

بعض من يقيمون في الكويت يسعون للحصول على تأشيرة مرور عبر الأراضي السعودية ويستغلون هذه التأشيرة لأداء فريضة العمرة، ما رسالتك لهذه الفئة؟
● يجب أن يلتزم كل من يحصل على تأشيرة دخول المملكة بالغرض من هذه التأشيرة وشروطها، ومن يخالف ذلك سيكون معرضاً للمساءلة النظامية، وأود التوضيح أن تأشيرة المرور تختلف عن تأشيرة الزيارة العادية، أو تأشيرة الزيارة التجارية، أو العلاج، أو زيارة المملكة.

المملكة لا تميز بين الجنسيات

هل هناك قيود يتم وضعها من قبل المملكة على جنسيات معينة تمنع إصدار التأشيرات لهم؟
● المملكة لا تميز في إصدار التأشيرات لأي مسلم يرغب في أداء فريضة الحج أو العمرة، في ظل التزام طالبي التأشيرة بشروطها التي تم ذكرها سابقاً، واحترام قوانين المملكة، والالتزام بتنفيذها من جهة زائر المملكة لأي

شروط التأشيرة من جانب حاملها يتحمل جميع الإجراءات القانونية التي ستتخذها سلطات المملكة بحقه عند خروجه من المملكة، سواء بالغرامة المالية أو العقوبات الأخرى التي نص عليها القانون والتي قد تصل إلى عدم منح المتجاوز تأشيرة دخول مرة أخرى للمملكة لفترة زمنية محددة، وهي أمور تخضع للتقدير وتطبق فيها الأنظمة ذات العلاقة المعمول بها داخل المملكة.

لا توجد قيود عديدة للمعتمرين

سلطات المملكة تسابق الزمن للانتهاء من أعمال توسعة الحرم المكي، فهل أدت هذا الأعمال إلى تحديد عدد معين من المعتمرين وفقاً للسعة الحالية للحرم؟
● فيما يتعلق بالحج هناك نسبة حددتها منظمة التعاون الإسلامي، وهي 1٪ من سكان كل دولة مسلمة في العالم، ويتم الالتزام بها، أما فيما يخص المعتمرين فلا توجد قيود عديدة عليهم، وكل من تتوافر فيه شروط العمرة، وأهمها الجواز «البابو متري»، والإقامة السارية في الكويت، بالإضافة إلى صلاحية الجواز لفترة زمنية تتجاوز فترة التأشيرة بـ 6 أشهر، وبالتالي يكون له الحق في الحصول على التأشيرة ويستطيع أداء العمرة، إضافة إلى التسجيل بالحملات المعتمدة من قبل وزارة الأوقاف في الكويت.

6 ملايين معتمر

كم عدد المعتمرين الذين استقبلتهم المملكة العام الماضي؟
● استقبلت المملكة 6 ملايين معتمر العام الماضي، وكما تعلمون العمرة موسماً طويلاً يبدأ من أول شهر صفر إلى أواخر شهر شعبان، ولدينا حوالي خمسة أشهر ونصف الشهر، ليس كموسم الحج الذي يكون أياماً معدودة.

تسهيلات الحملات

هناك من يقول ان المكاتب الخاصة باستخراج تأشيرات الحج والعمرة تعطل إجراءات طالبي هذه التأشيرات، فكيف تتعاملون مع هذه المشاكل وما الإجراءات التي تتخذها السفارة بهذا الصدد؟
● نقول لكل من يتعرض لمعاملة سيئة من قبل هذه المكاتب عليه مراجعة السفارة وإحاطتها بالأمر، حيث تقوم السفارة بالتحقق من الأمر لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المكاتب المتجاوزة، وهنا أود أن أؤكد أن المكاتب التي تطلب رسوماً غير محددة نظامياً، إضافة إلى رسوم الخدمة التي تتراوح بين دينار ودينارين، على طالب التأشيرة التقدم بشكوى إلى السفارة لدراستها واتخاذ الإجراءات اللازمة بصدها.
ومع الأسف هناك بعض مكاتب السفر والشركات التي تعلن عن القيام بحملات عمرة بأسعار زهيدة وهي غير مرخص لها،

في البداية، كيف تصف العلاقات الكويتية - السعودية؟

● العلاقات الكويتية - السعودية تاريخية ترجع إلى زمن الأجداد وآباء الأجداد، وهي علاقات تزداد منانة يوماً بعد يوم، كما أنها على مستوى القيادة السياسية في البلدين بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وأخيه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد تزداد تميزاً، ولذلك أكدت مسرراً وتكراراً على منانة هذه العلاقات وأنها تعكس الجدور التاريخية والارتباط المصيري بين البلدين الشقيقين.

مواجهة المخاطر المحدقة

الجميع ينظر إلى المملكة العربية السعودية على أنها البديل لإفئاق المنطقة من الأزمات التي تعيشها، حدثنا عن هذا الدور في ظل تغير الظروف الإقليمية وتوتر المنطقة؟
● كما تعلمون المملكة تضطلع بمسؤوليات كبيرة بحكم كونها الدولة الأكبر في المنطقة والدولة الأكثر حرصاً على حماية المصالح العربية والإسلامية، والمملكة دائماً تقوم بما تفرضه عليها هويتها وانتماءاتها الإسلامية والعربية، كما أنها لا تالو جهداً في تقوية العلاقات وتقريب وجهات النظر بين دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة المخاطر المحدقة بها، والتي تستهدف المنطقة لإضعافها، وتندكر بفخر عاصفتي الحزم وإعادة الأمل، وهذه الأمور أقدمت عليها المملكة انطلاقاً من مسؤوليتها التاريخية والإسلامية والعربية، وكدولة وأئمة في المنطقة.

السفارة لا تتلقى الطلبات بصورة مباشرة

مع بدء استقبال سفارة خادم الحرمين الشريفين طلبات التأشيرة الخاصة بموسم العمرة، حدثنا عن جهود السفارة في هذا الإطار؟

● مع بداية موسم العمرة تبدأ السفارة رسمياً في استقبال طلبات التأشيرة للراغبين في أداء العمرة في الأول من نوفمبر الموافق الأول من شهر صفر الجاري، وأود أن أوضح أن السفارة لا تتلقى أي طلبات للتأشيرة بصورة مباشرة من الراغبين في أداء العمرة، وكل من يرغب في أداء العمرة يتوجه إلى الحملات المرخصة من قبل وزارة الأوقاف الكويتية ووزارة الحج السعودية، ويعد إتمام عملية التسجيل ودفع الرسوم تقوم الحملات المعتمدة بإرسال قوائم المتقدمين الذين تمت الموافقة لهم من وزارة الحج في المملكة عبر وزارة الخارجية الكويتية ومن ثم تصل إلى السفارة، وتقوم الحملات بتسليم الجوازات إلى السفارة السعودية لتقوم بإصدار التأشيرات، وأود التأكيد مرة أخرى على أن الراغب في أداء العمرة لا يراجع السفارة بطريقة مباشرة، وتيسيراً عليهم تتولى الحملات استقبال طلباتهم وإنهاء إجراءات التسجيل، وبوصول القوائم والجوازات إلى السفارة يتم وضع التأشيرات في الجوازات في نفس اليوم تقريباً.

حملات الرصيف وأصحاب تأشيرات

المرور يشكلون عبئاً كبيراً على السلطات السعودية في التعامل معهم، فما خطكم كمكافحة مثل هذه التجاوزات والقضاء عليها؟
● هناك أنواع مختلفة من التأشيرات تمنحها المملكة للأجانب، ودائماً نؤكد على ضرورة التزام حامل التأشيرة بالغرض منها، ومن يحصل على تأشيرة المرور لأراضي المملكة للعبور إلى أراضي دولة أخرى لا يحق له أداء العمرة أو التجوال في المملكة، وعليه أن يلتزم بالطريق المحدد له من الكويت إلى الجهة التي ينوي الذهاب إليها، وإلا سيعرض نفسه للمساءلة القانونية.

عقوبات للمخالفين

حدثنا عن شروط تأشيرات العمرة وهل من آليات جديدة لمنحها من قبل وزارة الحج بالمملكة؟
● على الراغب في أداء العمرة التسجيل في حملة مرخص لها، كما سبق أن أشرت، مع دفع الرسوم، والالتزام بالفترة الزمنية المحددة للإقامة في المملكة، وإذا حدثت تجاوزات في

أي شخص يتعرض لمعاملة سيئة أرفع في رسوم استخراج التأشيرات عليه إحاطة السفارة وستنخذ كل الإجراءات اللازمة

السفارة تصدر من 400 إلى 450 ألف تأشيرة سنوياً.. ولا تأشيرات لحملة 'سمة الزيارة'



حدثنا عن المقيمين في الكويت الراغبين في أداء العمرة، فماذا عن مواطني دول مجلس التعاون الخليجي؟

● ليس هناك قيود على الكويتيين في أداء الفرائض، وتتم معاملتهم كالمواطنين السعوديين في الحج والعمرة، إلا أنه يشترط في الحج لهم التسجيل في الحملات المعتمدة، وكل مواطني دول «التعاون» لا يحتاجون إلى تأشيرات للتنقل بين دول المجلس.

450 ألف تأشيرة سنوياً

كم عدد التأشيرات التي تصدرها السفارة سنوياً؟
● تصدر السفارة من 400 إلى 450 ألف تأشيرة من مختلف الأغراض، وعلى الرغم من أنه عدد كبير، لكن - كما ذكرت سابقاً - الاعتماد على الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية في نقل المعلومات وبسرعة التواصل بين وزارتي الأوقاف في الكويت والشقيقة والحج في المملكة وبين وزارة الخارجية والسفارة يسهل إصدار التأشيرات.

ما رسالتك التي تود توجيهها للراغبين في أداء العمرة هذا العام؟

● في الختام أدعو الله عز وجل أن يسهل أمور المعتمرين وأن يتمكنوا من أدائها بكل سهولة ويسر، وألا يجرمنا الله عز وجل الأجر من مساعدتهم على أداء الفريضة سواء الحج أو العمرة، وأود التأكيد على أن حكومة المملكة العربية السعودية لا تالو جهداً في تقديم كل التسهيلات ونسخر كل إمكانياتها في خدمة الحجاج والمعتمرين، وهذا مبدأ ثابت من مبادئ السياسة العامة للمملكة بحكم كونها حاضنة الحرمين الشريفين منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، طيب الله ثراه، إلى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز، والمملكة تسخر كل إمكانياتها لخدمة ضيوف الرحمن وما نسمعهم ونشاهدهم من ثناء المعتمرين والحجاج يجعلنا نشعر بالفخر، وأدعو للمعتمرين هذا العام بالقبول من الله، وأؤكد لهم أن السفارة لا تالو جهداً في سرعة إصدار التأشيرات، وفي حالة وجود أي تجاوزات من الحملات وطلب أي مبالغ إضافية من قبل مكاتب الخدمات تتجاوز الرسوم المحددة والموضحة في لوحات مكاتب الخدمات، عليهم أن يتقدموا بشكوى إلى وزارة الأوقاف أو إلى وزارة الداخلية الكويتية حتى يتم التعامل مع الأمر، وأؤكد أن سفارة خادم الحرمين الشريفين دورها يقتصر على تسلم الجوازات وإصدار التأشيرات التي يتم الانتهاء من إجراءاتها.

موسم العمرة يبدأ من أول شهر صفر إلى أواخر شهر شعبان والمملكة استقبلت 6 ملايين معتمر العام الماضي

المملكة تضطلع بمسؤوليات كبيرة بحكم كونها الدولة الأكبر بالمنطقة والدولة الأكثر حرصاً على حماية المصالح العربية والإسلامية



سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت د.عبدالعزیز الفايز يتحدث إلى الزميلة هالة عمران